

21 حلية طالب العلم الشيخ د عبدالحكيم العجلان

عبدالحكيم العجلان

نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين رحمه الله تعالى. نعم. اه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كان الحديث في الدرس الذي مضى اه قبل هذا التوقف فيما يتعلق بالكلام - [00:00:00](#)

على حلية طالب العلم بعد ان ندع المؤلف رحمه الله ما يتعلق باداب الطالب في نفسه ثم شرعنا في كيفية تلقي طالب العلم للعلم لان هذا قلنا بانه الطريق مسلكه اهل العلم على اختلاف ازمانهم وامكانهم وآآ مذاهبهم - [00:00:30](#)

اه على طريق واحدة اه في معالمها ومناراتها. لا يختلفون في ذلك. وان اختلفوا في بعض المتون او في بعض اه الاصول لكنهم في اصل هذا العلم وفي تلقي بطريقة واحدة مسلوكة معه - [00:00:50](#)

اه فذكرنا ما يتعلق ببعض اه الطريقة المألوفة والمسلوكة عند الحنابلة وعند متأخري الحنابلة في هذه البلاد التي شرحتها المؤلف رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وبين بعض الكتب التي كانوا يعتادونها في تنقل الطلاب بين الصغار الكتب - [00:01:10](#)

ومتونها الى اه تفصيلاتها ودقائقها. فذكر ما يتعلق باصول الفقه بقراءة الورقات للجويني ثم الناطق وهذا مشتهر في هذا الوقت. آآ لكن قبل الكلام على الكتابين فان حاجة طالب العلم الى آآ اتقان اصول - [00:01:30](#)

او على الاقل ان يكون متقنا لاصول هذا العلم هي امر لازم. وهي من الامور التي آآ يكون ثلاثة او قرابة من التلاشي في هذه الازمان. فانك لا تكاد تجد طالب العلم اه الذي يعنى - [00:01:50](#)

بعلوم الالة وعلوم الالة لطالب العلم لازمة. ويشينه ان يأتي في المسائل وهو لا يحسن بعض آآ ما يتعلق بها من مأخذها عند اهل ولذلك لا يتصور ان مفتيا يفتي - [00:02:10](#)

او ان فقيها يكون فقيها لا يعرف اه العام والخاص والمنطلق والمقيد والفرق بين هذا وذاك وهكذا ما يتعلق بمسائل اصول الفقه في اه الجملة فلاجل هذا اه ينبغي لطالب العلم ان يعنى بهذا - [00:02:30](#)

لذلك في هذا الوقت ربما تجد متخصصا باصول الفقه كدارس له دراسة اكااديمية او يعنى بتعليمه لكن خير منشغل بمسائل الفقهاء. وربما تجد الفقيه الذي يحسن المسائل الدقيقة لكنه لم يأتي على شيء من هذه العلوم - [00:02:50](#)

التي هي اصل انسياقه ومصدر قوته وتفريقه بين الاشياء الدقائق التي ظاهرها التماثل وحقيقتها التباين او الاختلاف او وجود الفوارق بينها. اه الورقات اه هو من الكتب الصغيرة التي تقرر - [00:03:10](#)

الطالب اصبح هذا العلم وعند الحنابلة يشتهر ايضا مختصر التحرير ثم ينتقلون الى ما هو اوسع وان كان الروضة الحقيقة آآ في جملته هو مختصر للمستصفي للغزالي وفيه اشكالات ليست قليلة لكن باعتبار انه يعنى من ائمة الحنابلة. فلذلك اعتداء دراسته. وان كان اصول الحنابلة - [00:03:30](#)

في اصول الفقه لا تختلف كثيرا عن اه الشافعية والمالكية. والخلاف في اصول الفقه بين مدرستين مشهورتين. مدرسة الشافعية ومدرسة الحنفية والا فالجملة فاصول الحنف المالكية والشافعية والحنابلة متقاربة بالمرأة. اه فهذا ما يتعلق - [00:04:00](#)

الكلام على الاصول الفقائز الرحابية هي من اشهر آآ ما آآ نظم في هذا العلم آآ التي ابتدأها مؤلفها بقوله اول ما نستفتح المقالة بذكر حمد ربنا تعالى ثم الصلاة بعده والسلام على نبي دينه الاسلام - [00:04:20](#)

يحسن بالطالب حفظها وهي يسيرة سهلة قريبة اه لا يتكلف الطالب في اه اه يعني ضبط ابيات هذه بيسرها وسهولتها وهي مقربة

لهذا العلم الذي ربما يكون فيه بعض الدقائق والاشكالات الا - [00:04:40](#)

حاضرين او متفحص مستعين بمثل هذا النظم في دراستها. الفوائد الجلية للشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله كتاب مختصر اه اه
منثور في اه اه هذا اه العلم. والكتب في علم الفرائض وشرحها وما يتعلق بها - [00:05:00](#)

كثيرة اه جدا يعني يعتاد ايضا الناس في هذا الوقت التحقيقات اه المرضية في المباحث الفرضية واه من الكتب اه التفسير تفسير
ابن كثير اه مناسب ولا يستغني عنه طالب العلم وهو من الكتب العظيمة التي اه - [00:05:20](#)

آآ انتقى آآ بن كثير رحمه الله آآ من ابن جرير آآ ما ما لابد للناظر في تفسيره تفسير القرآن وانتقى من ذلك الصحيح المدقق والقريب
الذي يحتاج اليه. اه في اصول التفسير المقدمة لشيخ - [00:05:40](#)

اسلام ابن تيمية ايضا هذا العلم وهو علم التفسير حقيقة من العلوم التي جرى فيها شيء من اه الضعف وجراء شيء من يعني ربما يعني
ان صحت العبارة شيء من الانحراف. فان هذا العلم لا يؤخذ على اصل - [00:06:00](#)

صحيح لامور كثيرة. اولاً ان هذا العلم قائم على فهم العربية وحسنها وهو سلامة لسانه وهذا يكاد يكون اه ضعيفا عند كثير. ايضا اه
وجد شيء من التساهل في النظر في - [00:06:20](#)

وحتى تسوغ كل احد على هذا العلم فتكلم فيه على غير على غير آآ وجه فلذلك كثيرا يستنبطون من الآيات و يعني يعلقون عليها
مسائل يخرجون منها الى اشياء ربما لا يكون الاصل الذي خرج منه صحيحا. وآآ يعني آآ في بعض - [00:06:40](#)

الاحوال يكون اصل ذلك محبة النظر في كتاب الله والتدبر التأمل لكن الوسيلة الى ذلك كانت خاطئة في كثير من آآ او في بعض هذه
الاحوال. ولذلك ينبغي ان يعلم ان كتاب الله جل وعلا - [00:07:10](#)

فالفقه فيه من اعظم الفقه. كما ينبغي ان يعلم ان الولوج اليه لابد ان يكون على وجه صحيح وان يستحضر في هذا الكلام ابي بكر
الصديق اي زمان تقل تظلني واي ارض تقلني ان اقول - [00:07:30](#)

في كتاب الله بغير علم. ومن قال في القرآن برأيه فقد اخطأ وان اصاب. يعني فقد اخطأ في هذا وان اصاب يعني وفق لي ان يقول
بقول صحيح فهذا ينبغي الا يكون فيه شيء من هذا الاسترسال. وانا ارى في هذا - [00:07:50](#)

وقت موجة من اخذة في هذا الطريق لكنها لا ينبغي ان يعلى ان ينظر بانها صحيحة من كل من كل وجه بل النظر والتأمل والتدبر في
كتاب الله جل وعلا امر وقلوب لكن لابد وان يكون على وقف الطريق الصحيح - [00:08:10](#)

اخي المسلوكة لاهل العلم. والا يستعجل في هذا وان يؤخذ من ذلك الالات التي تعين عليه. فان عدمها فلا اقل من ان ايها الانسان
بنظر اهل العلم الراسخين الموثوقين كتفسير ابن كثير ونحوه. آآ وما يلزم ذلك من كل ذلك من مقدمات - [00:08:30](#)

سيرة نبوية حقيقة ان دراستها من اعظم ما يعني به طالب العلم وينبغي له دراسته دراستها وهي مما يحصل وفيها اصلاح النفس
وترتيب القلب وتقريبها الى الخير. ودعوتها الى الفضل. ومن اعظم ما الف في هذا - [00:08:50](#)

كتاب ابن القيم رحمه الله تعالى لان السيرة اه في بعض الاحوال يتبادر اه عند بعض اه او في في هذه الاوقات انها ذكر اه تأريخ مجرد
للنبي صلى الله عليه وسلم. او عرض لبعض الغزوات - [00:09:10](#)

واشهر الوقائع في عهد النبوة لنبينا صلى الله عليه وسلم. وليس الامر كذلك فان في السيرة من الفوائد والدروس وهي باب اوسع ما لا
يستغني عنه احد. ومن ولجه عرف عظمه وفضله. فحياة النبي - [00:09:30](#)

صلى الله عليه وسلم في اهل بيته. وطريقته في تعامله. حياة النبي صلى الله عليه وسلم في في معاملته لربه ادعى الى تعبد
وتخشعه وذكره واسترداده حياة النبي صلى الله عليه وسلم في معاملته لاصحابه من حوله - [00:09:50](#)

حياة النبي صلى الله عليه وسلم في البيع والشراء وفي حياة النبي صلى الله عليه وسلم في معاملة اهل الكتاب وفي زيارتهم وفي
الحنو عليهم وفي عيادة مريضهم وفي دعوتهم وفي تعاملهم. حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:10](#)

رحمته بالبهائم وطريقتهم وطريقة اه اثناء التعامل معها والاحسان اليها كغير ذلك من ابواب كثيرة من وقف فيها فانه يقف على باب
بر كبير وعلى خير عظيم. وهذا موجود في كثير من السير المتقدمة - [00:10:30](#)

التي عرفت لهذا لكنها في هذه الاوقات لا يكاد يعرض لها على هذا آآ الوجه. ولذلك من اعظم الكتب التي تعنى بهذا كتاب ابن القيم رحمه الله ذات المعاش. وهو وان كان قد كتبه في اثناء سفره للحج. ويقول فيه من الحجر والبجى - [00:10:50](#)

لكنه من اعظم الكتب وانفعها واحسنها في هذا الباب التي تجردت بهذا الطريق. وايضا كثير من الكتب الاخرى بهذا الكتاب ابن القيم لكنه اظهر ما اظهر هذا هذه الابواب على اختلافها وجمعها في هذا اه الكتاب - [00:11:10](#)

مع ذلك توجد نحو من هذا في كثير من السياق كالبداية والنهاية وكغيرها من كتب السلف آآ لكنها يعني قبيلة متمحصنة ويسيرة توجد في غير هذا الباب. اما الكتب الاخرى اه في بعض السياق - [00:11:30](#)

انها عنيت اما في ذكر مجرد بتاريخ النبي صلى الله عليه وسلم وایامه ولياليه. وهذه يحصل فيها خير لكن فليست هي التي يحصل بها تمام الوقوف على الثياب. والمعرفة بحياة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:11:50](#)

الذي يحتاج اليه طالب العلم. ولذلك ينبغي لك ان تعنى بالصيغة من جهته. تأليف النبي صلى الله عليه وسلم وانتقالاته واحداثه وغزواته. وينبغي لك ايضا ان تعنى بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم فيما هو - [00:12:10](#)

اعم من ذلك الجانب الى جوانبها المتفرقة وهذا يمكن ان يعنى به مثل هذا الكتاب وايضا يؤخذ خذوا من عموم احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم التي عرضت بهذه الامور. فلا ينبغي ان تكون بمنأى عنك. فانه اذا فات - [00:12:30](#)

فعليك هذا الباب يفوت عليك خير كثير. ويحرم الناس من خير يمكن ان توصله اليهم بشرح تلكم ابواب والوقوف على تلكم السياق النظر في هذه الاخلاق والخصال والخلال لنبينا صلى الله عليه وسلم. قال - [00:12:50](#)

اوصي بشأن العرب العناية باشعارها. اه طالب العلم ينبغي له ان يعنى بما يتعلق بالعربية. من حسن اقضه به بها ومنطقه وسلامة لفظه وعدم لحنه. فان كان للاية فان كان يلحن لحنا جليا جليا - [00:13:10](#)

فانه لا يكاد يوفق لعلوم الشريعة. واما اللحن الخفيف فانه لا يكاد يسلم منه احد في هذا الوقت. وما من الامور التي يعنى بها او تكون مقربة للمعاني ومعينة له على سعة ادراكه لمفرداته - [00:13:30](#)

في اللغة والفاظها فانه ولا شك ان الوقوف عليها مفيد. ولذلك الوقوف على اشعار العرب والمعلقات وغيرها على بعض ما المقامات كما قامات الحريري وغيرها لا شك انها معينة لطالب العلم - [00:13:50](#)

محسنة بلفظك ومقومة للسانك وداعية له باذن الله جل وعلا على حسن فهمه لعلوم الشريعة. وهل الشيعة الا ما جاء بلغة العرب فكيف يتصور ان طالب العلم الذي يعني بعلوم الشريعة لا يكون محسنا - [00:14:10](#)

لعلوم العربية ولسان العرب. فلذلك اه العناية بهذا ينبغي ان تكون قريبة من طالب العلم ولصيقة به. ويقرب اليه القاموس ولسان العرب. كلما اشكل عليه لفظ آآ نظر. وكلما آآ وجد وقتا - [00:14:30](#)

تصفى فان هذا ايضا مما يحصل به شيء من هذا التوسع آآ هو ذكر الحديث لما مر يمكن فات عليه آآ ذكر آآ وتكلمنا على ما يتعلق حاجة طالب العلم الى الحديث والجراء انطلاقة من الاربعين نوية الى عمدة الاحكام الى بلوغ المرام. وآآ ذكرنا ان الفائدة العظيمة - [00:14:50](#)

التي تحصل طالب العلم بالنظر في الاحاديث. وهي قريبة مما ذكرناه في النظر في اه السياق. اه كذلك النحو تكلم عليه المؤلف فيما مضى. فالنحو وسلامة اللفظ تختلف عن سعة اللغة - [00:15:20](#)

طالب العلم يحنى بعلوم النحو في آآ تجويد آآ لسانه كما يعني ايضا بتوسيع ما الالفاظ اللغوية الالفاظ التي اه يحتاج اليها في اه اه دراسة علوم اه الشريعة. اه فهذا محل الكلام هنا - [00:15:40](#)

ذاك قد مر في الدرس الماضي نقف عند هذا الحد. واسأل الله جل وعلا ان يفتح لنا ابواب العلم والفقه في دينه انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:16:00](#)